



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

خدمات المتقاعدين في الوطن العربي
وإمكانية تطويرها

أ. أحمد محمد بقلي

٢٠٠٥

خدمات المتقاعدين في الوطن العربي وإمكانية تطويرها

أ. أحمد محمد بقلي

٣ . خدمات المتقاعدين في الوطن العربي وإمكانية تطويرها

المقدمة

الضمان الاجتماعي وجد مع بداية وجود الانسان حيث علمته ظروف الحياة والزمن أنه لا يوجد استقرار في أي حال فهو يعيش تارة في حالة رفاهية وتارة في حالة شقاء، فهو يمر بأحوال القوة والضعف والمرض والغنى والفقر، فيؤدي رسالته في هذه الحياة ثم يأتيه الموت وهذه نهاية الحياة فيترك وراءه أسرة بحاجة إلى مساعدة مادية واجتماعية .

وقد بدأ الضمان الاجتماعي بتعاون أفراد الأسرة فهو يبدأ بالفرد ثم بالعشيرة ثم بالقبيلة وتقوم بينهم روابط اجتماعية وأسرية تستند إلى التعاون والمحبة والأخوة والتعاقد فيما بينهم .

وقد حث الدين الاسلامي على التعاقد والأخوة والألفة والمحبة والتماسك بين أفراد المجتمع فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي محمد ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)^(١) .

ثم تنتقل هذه القبيلة لتتحد مع قبيلة أخرى تجمعهما روابط مشتركة وهدف واحد، فتشكل بذلك الدولة، وهكذا تنتقل مسؤولية رعاية الأفراد والأسر المعوزة إلى الدولة التي تأخذ على عاتقها تقديم الأمور المادية والمعنوية لرعاياها .

(١) رياض الصالحين، الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي .

وهنا يبدأ نظام الضمان الاجتماعي الذي ينقسم الى ثلاث وسائل هي :
التأمينات الاجتماعية ، والمساعدات الاجتماعية ، والخدمات الاجتماعية .

أما التأمينات الاجتماعية : فقد انبثقت عنها المؤسسات التي تخضع
العمال الذين يتقاضون أجرا» تحت مظلتها فيساهمون باشتراكات تمول هذه
المؤسسات وتأخذ من أرباب العمال نسبة تساهم في دعم صناديقها .
وتساهم السلطات الحكومية في صندوق التأمينات الاجتماعية وتدعمه
وتظل بما لها من سلطة ضامنه لهذه الصناديق التي تدعم الطبقة العاملة في
مجتمعاتها وتقدم لها المزايا التأمينية في حال استحقاقها وبصرف النظر عن
تحقيق الموارد والربحية .

أما نظام المساعدات الاجتماعية : فيحقق لكل شخص لادخل له ولايستفيد
من أحكام نظام التأمينات الاجتماعية وتموله الدولة إعانات مادية .

أما تقديم الخدمات الإجتماعية : فهي كالعلاج المجاني في المستشفيات ،
والتعليم في المدارس والجامعات ، وتقديم الخدمات الضرورية وبأسعار
زهيدة كالماء والكهرباء ، وتدعم الدولة هذه الخدمات^(١) .

٣ . ١ أنظمة الضمان الاجتماعي في الوطن العربي

سيتم استعراض أنظمة الضمان الاجتماعي في بعض البلدان العربية
من حيث إجراء مقارنة بسيطة بينها وبيان نقاط الخلاف والمزايا والمحاسن
التي يتمتع بها كل نظام والوصول إلى إمكانية تطويرها من حيث خدمة
المتقاعد الذي هو بحاجة ماسة إلى من يرعاه .

(١) المجلة العربية للإدارة ، تصدر عن المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، مجموعة أعداد .

٣. ١. ١ الملامح العامة لأنظمة التقاعد في الوطن العربي

صدر قانون الضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية كقانون مؤقت يحمل الرقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ كنتيجة للتطور الاقتصادي والاجتماعي في الأردن حيث استهدف الفئات العاملة غير المغطاة بنظم وقوانين تقاعدية أخرى كالتقاعد المدني والعسكري ما بين وجود مظلة اجتماعية اقتصادية تضيء حماية على تلك الفئات المنتجة . وقد استمر العمل بهذا القانون حتى ٢٠٠١ ٥ ٣١ حيث تم إدخال عدد من التعديلات عليه حيث صدر قانون الضمان الاجتماعي رقم (١٩) لسنة ٢٠٠١ وهو مؤلف من (٧٧) مادة موزعة على خمسة فصول إضافة إلى (٤) جداول ملحقة وقد أحدثت مؤسسة باسم (المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي) وهي تنظيم عام ذو استقلال مالي وإداري وللمؤسسة مجلس إدارة مكون من (١٥) شخصا يمثلون أطراف العمل المختلفة^(١).

ومن مهام مجلس الإدارة : وضع السياسة العامة للمؤسسة وإقرار الموازنة السنوية التقديرية للمؤسسة ووضع الخطة العامة لاستثمار أموال المؤسسة وإعداد مشاريع واقتراح تشريعات والتأكد من صحة القيود الحسابية وإبداء الرأي في أنظمتها المالية .

من أهداف المؤسسة :

١ - تعزيز برامج الأمن الاجتماعي ودفع مسيرة الإنتاج لدى القطاع الخاص من خلال التشجيع غير المباشر للقوى المؤهلة للعمل عبر ماتوفره برامج الضمان من رعاية وحماية وضمادات مادية .

(١) الضمان الاجتماعي في الأردن، (القانون والتطبيق)، موسى الصبيحي، وخالد القصير، الندوة العربية الثانية عشرة للتأمينات الاجتماعية، بيروت .

- ٢- توفير حياة كريمة للمواطن وأفراد أسرته من خلال تخصيص معاش تقاعدي للمؤمن عليه أو لأفراد أسرته عند استحقاقه .
- ٣- مد مظلة الضمان الاجتماعي بما يكفل شمول فئات أكبر وتوفير استقرار نفسي ومادي لأكبر عدد ممكن من المؤمن عليهم .
- ٤- الإسهام في إنجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال المساهمة في المشاريع الاقتصادية الوطنية الاستراتيجية وأيضاً من خلال خلق فرص عمل جديدة توفرها أو جه استثمار أموال المؤسسة .
- ٥- رفع المستوى الصحي في المجتمع من خلال تطبيق التأمين ضد إصابات العمل وأمراض المهنة ، مع ما يفرضه ذلك من إسهام جاد ورئيسي في جهود التوعية في مجال السلامة والصحة المهنية الرامية لتقليل عدد إصابات العمل ، وتقليل مخاطرها وإنعكاساتها على الدخل القومي .
- ٦- تعميق قيم التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع .
- التأمينات التي يشتمل عليها القانون :
- ١- التأمين ضد إصابات العمل وأمراض المهنة .
- ٢- التأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة .
- ٣- التأمين ضد العجز المؤقت بسبب المرض والأمومة .
- ٤- التأمين الصحي للعامل ومن يعولهم .
- ٥- المنح العائلية .
- ٦- التأمين ضد البطالة .